اليهودي في فلسطين . كما دعوا الى قصر العمل في الاراضي التي يملكها اليهود وفي المؤسسات الاقتصادية اليهودية على اليهود وحدهم ، وذلك بغية تسريع وترسيخ الاستعمار الصهيوني على تراب فلسطين .

ولم يكن من الغريب ان يكتب عشرة من الاعضاء ، اي ما يعادل ٥ر١٧ من مجموع افراد النخبات ، في القضايا المتعلقة بالدين اليهودي والفلسفة اليهودية ، وذلك لوفرة عدد الحاخامين بين اعضاء اللجان التنفيذية . وعالج الكتاب في هذا الميدان عقائد اليهودية ، والمسائل المتصلة بالاحبار اليهود والتلمود ، وتاريخ النقد التوراتي ، وتفسير وشرح التوراة ، والدراسات التوراتية . كما كانت هناك دراسة حول اعمال المفكرين اليهود المشهورين مثل ميمونيديس ، وسعاديا جاؤون ، ويهودا هليفي ، وسولون بن جابيرول ، ورابي يتسحاق يعقوب رابين ، وباعل شيم توف ، ورابي ابرهام يتسحاق كوك .

وبذل بعض هؤلاء الكتاب مجهودات لرسم مكانة اليهودية في العالم المعاصر ، وذلك في ضوء ملاحظتهم للخطى السريعة التي يتغير بها العالم الحديث .

وكان علم الاجتماع الميدان الذي كتب فيه عشرة من الاعضاء . وانكب بعضهم على قضايا الانعاش الاجتماعي عموما ، والاحوال الاجتماعية ليهود العالم خصوصا . وكانت هناك معالجة لاضطهاد اليهود ومعاداة السامية . وتبنى بعضهم الرأي القائل ان هذه الظواهر نتيجة لكون اليهود يشكلون اقليات في البلدان التي يعيشون فيها ، وان اللاسامية ستختفي اذا ما تجمع اليهود وركزوا انفسهم في دولة يهودية في فلسطين .

وبين الاعضاء الكتاب ، ثمانية تناولوا شؤون حركات العمال الصهيونية في الغرب ، وبالاخص في اوروبا الشرقية وروسيا . وكانت هناك محاولة لتبيان الصلة بين الطبقة اليهودية العاملة وبين الشعب اليهودي ، كما كان هناك نظر في التوجه السياسي للعمال الصهيونيين .

وكانت هناك عناية خاصة من جانب الاعضاء الكتاب بشؤون التوزيع الديموغرافي لسكان فلسطين وحيث انه كان من العسير انشاء دولة يهودية في فلسطين طالما كانت اكثرية سكانها من العرب ، فلقد كانت غاية الصهيونية تحويل فلسطين (او قلبها) الى بلد ذي اكثرية سكانية يهودية . وسجلت القيادة اليهودية بقوة اهمية هجرة اي يهودي الى فلسطين ، « شرعية » كانت او غير شرعية . وهيمنت على هذه القيادة خلال الفترة الزمنية التي نتناولها بالدرس ، حساسية فائقة ازاء الميزان الديموغرافي اليهودي — العربي في فلسطين .

واهتمت الكتابات الديموغرافية بالتوزيع الجغرافي ليهود العالم واعدادهم ، وقامت بتحليل موجات الهجرة اليهودية المتنوعة الى فلسطين ، والمضاعفات التي يتركها هؤلاء المهاجرون اقتصاديا وسياسيا وثقافيا .

اما في حقل التكنولوجيا والعلوم ، فلقد كانت هناك كتب وضعت في قضايا الرياضيات والميكانيك والكيمياء .

وفي الميدان الجغرافي الذي انتج فيه اربعة من الاعضاء ، كان هناك مسح لجغرافية فلسطين . وكان هناك تركيز خاص على الناحيتين الجغرافية — السياسية والجغرافية — الديموغرافية في فلسطين . والمقصود ب « الجغرافية — السياسية » لفلسطين اجزاء فلسطين ذات الاهمية السياسية البارزة ، كسهل فلسطين الساحلي على البحر الابيض المتوسط والنقب — الجزء الجنوبي من فلسطين . اما المقصود ب « الجغرافية — الديموغرافية » لفلسطين ، فهو اجزاء فلسطين التي كانت قادرة على تحمل اقامة واستيعاب المهاجرين اليهود الجدد . كما بذل مجهود خاص لاكتشاف مواضع المستوطنات القديمة والاثار في فلسطين . وفي بعض الحالات جرى احياء اسماء عبرية لاماكن معروفة باسمائها العربية .

وكانت الهاجناه — تشكيلها ، ونموها ، وغاياتها — التي اصبحت جيش اسرائيل الرسمي بعد العام ١٩٤٨ ، موضوع عدة كتب وكتابات .

وتحت عنوان « الفنون الادبية » الوارد في الجدول — الرقم ١٦ — تأتي مقتطفات شعرية لاحد الاعضاء وقصص كتبها اعضاء اخران . وتتضمن هذه النتاجات الادبية موضوعات عن البعث اليهودي والقومية اليهودية .